

بحار الأنوار

[297] يا غياث المستغيثين، يا صريخ المستصرخين، يا من هو أقرب إلى من حبل الوريد
يا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى، وبالافق المبين، ويا من هو الرحمن
الرحيم على العرش استوى، ويا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور * ويا من لا تخفى عليه
خافية، ويا من لا تشبه عليه الأصوات، ويا من لا تغطه الحاجات، ويا من لا يبرمه إلحاح
الملحين، يا مدرك كل فوت، ويا جامع كل شمل، ويا بارئ النفوس بعد الموت. يا من هو كل يوم
في شان، يا قاضي الحاجات، يا منفس الكربات، يا معطي السؤالات، يا ولي الرغبات، يا كافي
المهمات. يا من يكفى من كل شئ ولا يكفى منه شئ في السموات والأرض، أسئلك بحق محمد وعلي،
وبحق فاطمة بنت نبيك، وبحق الحسن والحسين فاني بهم أتوجه إليك في مقامي هذا، وبهم
أتوسل، وبهم أتشفع إليك وبحقهم أسئلك واقسم وأعزم عليك، وبالشأن الذي لهم عندك وبالقدر
الذي لهم عندك وبالذي فضلتهم على العالمين، وباسمك الذي جعلته عندهم، وبه خصصتهم دون
العالمين، وبه أبنتهم وأبنت فضلهم من فضل العالمين، حتى فاق فضلهم فضل العالمين، أن
تصلي على محمد وآل محمد، وأن تكشف عني غمي وهمي وكربي، وتكفيني المهم من اموري، وتقضي
عني ديني و تجبرني من الفقر، وتجبرني من الفاقة، وتغنيني عن المسألة إلى المخلوقين،
وتكفيني هم من أخاف هم، وعسر من أخاف عسره، وحزونة من أخاف حزونته وشر من أخاف شرة،
ومكر ما أخاف مكره، وبغي ما أخاف بغيه، وجور ما أخاف جوره، وسلطان ما أخاف سلطانه،
وكيد من أخاف كيده، ومقدرة ما أخاف بلاء مقدرته على، وترد عني كيد الكيدة ومكر المكرة.
اللهم من أرادني فأرده، ومن كادني فكده، واصرف عني كيده ومكره وبأسه وأمانيه، وامنعه
عني كيف شئت وأني شئت، اللهم اشغله عني بفقر لا تجبره، وببلاء لا تستره، وبفاقة لا تسدها،
وبسقم لا تعافيه، وذل لا تعزه، و